

## غلبت الظن كافية في التعبد والعمل

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم القاعدة الخامسة والثلاثون على حسب ترتيبه. غلبة الظن كافية في التعبد والعمل يزدnya القاعدة اللي فيها رسالة مستقلة. غلبة الظن كافية في التعبد والعمل - 00:00:00 فهمتم هذا؟ طيب ضعوا الاقلام وانتبهوا لي الظن مرتبة من مراتب ادراك الشيء فوقه تأتي مرتبة العلم وتحته تأتي مرتبة الشك. اذا مراتب ادراك الاشياء قد يكون عن علم تدركها عن علم او - 00:00:28

تدركها عن ظن او تدركها عن شك. ادنى المراتب الجهل وهو الا تدرك بندر امامي ادركت ان بندر امامي ادراكي هذا يقيني قطعي ولا غلبة ظن؟ قطعي بندعم ولا لا؟ الاخ بندر ولد من قية؟ هم. هذا هو يقيني. الاعتقاد بان الله موجود - 00:00:49

في ايدي الرتبة من الرتب؟ يقيني الفلاسفة طبعاً يبون يحظونه شك ثم يترقى الى اليقين قال وين اذنك يا حبشي؟ قال انا ذي كل هذى خلاص وخلاص يقولون الایمان الدارج الفطري غير مقبول لا بد ان تشك في وجود الله اولاً ثم تبدأ تنظر في الآيات حتى تصل - 00:01:16

الى اليقين بوجوده عن نظر ليس عن فطرة هكذا قالوا. فالشاهد ان مراتب الاشياء عن علم. طيب تقدر احد الكمين اصابته جنaza نجاسة ثم نسيت ايكم من اصابته نجاسة فغسلت هذا الkm غلبة ظن فهل انا غسلت الkm المتنجس يقيناً وان على غلب الظن؟ غلبة ظن. اذا انزل شوي - 00:01:38

يقول العلماء ما فات العلم به اكتفي فيه بغلبة الظن فهي مرتبة من مراتب الادراك. ولذلك غلبة الظن كافية في التعبد والعمل. اذا شككت انت في الرابعة او الثالثة لا تزوج للشك ان كان عندك غلبة ظن فاعمل بها. طبعاً لن تصل الى اليقين غالباً - 00:02:07 وانما يكتفي منك الشارع بغلبة الظن. اذا كنت في الطوف وشككت انت في الطوفة الثالثة او الرابعة وليس عندك يقين ولكن عندك غلبة ظن انها الثالثة او غلبة ظن انها الرابعة فاعمل بما يغلب على ظنك. فاذا هل الشارع يأمرنا في كل مسألة - 00:02:28 ان نعبد بالعلم اليقين الجواب لا والله لو كلفنا الشارع في كل مسألة ان لا نعمل بها حتى نصل فيها الى مرتبة العلم. والله هذا من تكليف ما لا يطاق - 00:02:48

ما تستطيع لكن اذا فكرت وتأملت ونظرت ثم وصلت في هذه المسألة الى غلبة من؟ فالشريعة تقول خلاص يكفي منك غلبة الظن. غلبة الظن كافية في التعبد والعمل فان قلت وهل هناك ادلة تدل على عمل الشارع بغلبة الظن؟ اقول نعم وكثيرة. كقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:01

انما انا اقضى بنحو مما اسمع. فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فلا أخذه فانما اقطع له قطعة من نار. اذا هذا دليل على انه يقضى بالعلم القاطع ولا بغلبة الظن؟ غلبة الظن - 00:03:24

كافية. ومنها ايضاً قول النبي قول عائشة رضي الله عنها في صفة غسل النبي صلى الله عليه وسلم. قالت ثم اخذوا الماء يدخل اصابعه في الماء انتبه. غسل جنابة. ثم يخلل بها اصول شعره حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض الماء عليه - 00:03:39 ثلاثة يعني غلبة الظن في وصول الماء لشأون الرأس كافية اتركتوا الوساوس عنك. غلبة الظن كافية غلبة الضنك في سجود السهو في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود قال فاذا شك احدكم فليتحرج الصواب - 00:03:59

هذا هو غلبة الظن تحري الصواب هو غلبة الظن فليتم عليه ثم ليسوا سجدة ثم ليسلم ثم سجدت السهو. اذا غلبة الظن كافية في التعبد والعمل. فلسنا مطالبين في كل - 00:04:19

شرعية ان نصل بها الى رتبة اليقين. بل متى ما وصلنا فيها الى غلبة الظن اكتفيينا. دون غلبة الظن الشك ان قلت ما الفرق بين الشك وغلبة الظن؟ اقول يتفق لا احد يكتب لا تكتبون واضحة القاعدة - 00:04:34

اي يتفق الشك وغلبة الظن في شيء يختلفان في شيء. الظن تجويز امرين والشك تجويز امرين برضو فاذا كل من الظن والشك فيه تجويز امرين. لكن غلبة الظن مع ترجيح احدهما. فاذا جوزت امرين وترجح في عقلك احدهما فهذا غلبة ظن - 00:04:51

واذا جوزت امرين متساوين لا مرجح لاحدهما فهذا شك يعني هذا القسم خمسين في المئة وهذا القول خمسين في المئة اذا شك لكن هذا الاحتمال ثمانين في المئة والاحتمال الثاني ما هو بباطل مرة - 00:05:11

لا في ثلاثة في المئة يمكن انها ثلاثة لكن يغلب على ظني انها اربع. يمكن انني رميت خمس لكن يغلب على ظني انها ست فاذا انت لا تبطل في غلبة الظن الاحتمال المقابل لا. ولكنه صار نسبته قليلة. صارت نسبته قليلة. وهذه نعمة من الله ترى هذا من قواعد - 00:05:27

هذه قاعدة من قواعد تخفيف على الناس. يريد الله بكم اليسر. لو تعبدنا الله في كل مسألة يا ابا عاصم باليقين لتكلفنا ما لا نطيقه احيانا تأتيك مسألة فيها ادلة متعارضة ترجح فيها لكن انت مع ترجيحك لاحد القولين الا ان قلبك لا يبطل القول الثاني ابطالا - 00:05:47

اما لكن في بعض المسائل لا تختار قول احدهما القول الآخر. مثل وجود الله ما في احتمال اخر وجود الملائكة ما في احتمال اخر. فاذا العلم هو ادراك الشيء بلا معارض - 00:06:07

الظن ادراك الشيء مع معارض مرجوح الشك ادراك الشيء مع معارض مساوي فهمتو؟ عيدها مرة اخرى العلم ادراك الشيء مع عدم المعارض. ما في معارض مطلقا. انزل منه ما هو؟ ادراك الشيء مع - 00:06:26

معارض مرجوح انزل منها ادراك الشيء مع معارض مساوي وهو الشك. بدر المرتبة الرابعة عدم الادراك اصلا. ما ادركت شيء وهو ما حكم الوتر؟ ما ادري جاهل وقد قسم العلماء الجهل الى قسمين الى جهل بسيط - 00:06:47

وجه المركب الجهل البسيط هو الا يدرك شيئا. فهذا رفع جهله بالتعليم الجهل الثاني هو اللي كثروا في هذا الزمن الجهل المركب وهو جاهل ويجهل انه جاهل. كم عنده من جهل - 00:07:09

هو جاهل ويجهل انه جاهل. جاهل بالمسألة في جهل اخر. وهو يجهل انه جاهل. يجي يناقش كانه يقول الا يا ابن الحلال الا. يا ابن لا قال الا هذا عاد وش تقول بعدا - 00:07:25

هذا وش تقول به ذا؟ ولذلك يقولون الجهل البسيط يرفع بالتعليم والجهل المركب يرفع بكشف الشبهة الجهل البسيط يرفع بالتعليم والجهل المركب يرفع بكشف الشبهة. تكسر شبهته تقول مثلا ما حكم الوتر؟ يقول فرض عين على كل مسلم ومسلمة في الكرة الارضية - 00:07:40

نقول لا يا اخي النبي عليه الصلاة والسلام امر به قال اوتروا يا اهل القرآن فنقول لا هو امر قد صرف من الوجوب الى الندب بهذا الصارف. فاذا كشفت له الشبهة - 00:08:00

بعضهم من وفقه الله يترك عناده وبعضهم يتسلط عليك البقاء والثبات عليه. فالشاهد ان مراتب الادراك هي هذه علم تدرك الشيء بلا معارض غلبة ظن ان تدرك الشيء مع معارض مرجوح شك ان تدرك الشيء مع معارض مساوي - 00:08:11

عدم الادراك اصالة وهو جهل والجهل مقسم الى جهل بسيط وهو عدم الادراك اصالة ها والى جهل مركب وهو انه جاهل بالحكم ويجهل جهله به فغلبت فقاعدتنا هذه في اي مرتبة في مرتبة العلم ولا في مرتبة غلبة الظن ولا في مرتبة الشك ولا الجهل في المرتبة المتوسطة بين العلم والشك - 00:08:31

وهي غلبة الظن كافية في التبعد والعمل. ولذلك باب ازالة النجاسة كله يبني على غلبة الظن. فانت تزيل النجاسة حتى يغلب على ظنك زوال صفاتها. ولا يجب عليك ان تصل الى القطع واليقين بانها قد زالت. وانما يكفي فيها غلبة الظن. ولذلك - 00:08:57 يشرع النضح على بقعة المذبي. اما الفك الفرك والعصر وغسله بالصابون تراها تنطبع ووسوسة سريعة قال انظر عليه بس امض عليه

غسل بول الذكر الذي لم يأكل الطعام. قال فدعا بماء فنضحه عليه. فاذا الغسل والفرك - [00:09:17](#)

عصر ويدخله في المغسلة كل هذا ترى من الوساوس والتنطع. ومن الاحتياطات التي ما انزل الله بها من سلطان هناك باب اخر ايضا وهو باب القضاء بين الخصوم مبني على غلبة الظن. فمتنى ما غالب على ظن القاضي رجحان حجة - [00:09:40](#)

من على حجة خصم اخر وقضى بغلبة الظن فقد برأت ذمته عند الله. اذا باب ازالة النجاسات مبني على هذه القاعدة وباب القضاء مبني على هذه القاعدة. باب الشهادات مبني على غلبة الظن. فاذا غالب على ظنك صحة شهادة فيجوز لك ان تشهد بها. واما على - [00:09:58](#)

مثل الشمس مشهد فهو حديث ضعيف. فمتنى ما غالب على ظنك شهادة وشهدت بها عند القاضي بناء على غلبة الظن فلك ان تشهد بين يدي القاضي البناء على غلبة الظن - [00:10:18](#)

ما في مشكلة ومنها باب تفسير الرؤى تعبير الرؤى والاحلام. اذا فسرت رؤيا احد من الناس بناء على غلبة الظن هذا هو المشروع. ولذلك قال عن يوسف وقال للذى ظن انه ناج منهما. اذا بني تفسيره على غلبة ظن. لان تفسير الرؤى المستقبلية هذا - [00:10:28](#) غيبى فلا تقطع بوجود الامر الغيبى. ما تصل الى مرتبة اليقين والقطع فيه. هذا تدخل في علم الله. لكن يكفيك انك يغلب على ظنك هذا. اذا باب الرؤى مبني على غلبة الظن. وهكذا دواليك ابواب كثيرة. باب سجود السهو. مبني على غلبة الظن. باب الصلاة على الميت - [00:10:49](#)

قدمت جنازة بين يديك. هل لابد ان تسأل عن اسلامه وهل كان يصلى ولا ما يصلى؟ ولا ما يغلب على ظنك ان المسلمين يقدمون الا مسلما. فتصلى البناء على غلبة - [00:11:09](#)

بسلامه. اليك كذلك؟ فانه خلاص يكفي نعمة من الله ترى هذا. هذه نعمة من الله. العبادات العددية اذا شككت في عددها كالصلاه عبادة عددية رمي الجمرات عبادة عددية الطواف عبادة - [00:11:19](#)

ادبية السعي عبادة عددية. اذا شككت في عددها فان كان عندك غلبة ظن فاعمل بها. تقبل الله منا ومنك اذا كان ما عندك غلبة فالطريخ الزائد وتعمل بالاقل يعني تعمل باليقين. اذا العمل بغلبة الظن مقدم على البناء على اليقين - [00:11:32](#)

العمل بغلبة الظن مقدم على مقدم على ماذا البناء على اليقين فهمتوا؟ هذى قاعدة جميلة واللي فيها رسالة هرجت عليها قرابة المئة فرع لانها اصل من اصول طالب العلم - [00:11:50](#)